الصابرون من ايسلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا
بغيظكم اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور بما فى القلوب
ومنه ما يضمره هؤلاء ان تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصر وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبكم
سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض
والمعنى انهم متناهون فى عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وان تصبروا على اذاهم وتتقوا
الله فى موالاتهم وغيرها لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كيدهم
شيئا ان الله بما يعملون بالتاء والياء محيط عالم فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك
من المدينة تبوئ تنزل المؤمنين مقاعد مراكز يقفون فيها للقتال والله سميع لاقوالكم
عليم باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون
ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره
وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير
بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا اذ بدل
من اذ قبله همت طائفتان منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر ان تفشلا
تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابى المنافق واصحابه وقال علام نقتل
انفسنا واولادنا وقال لابى جابر السلمى القائل له انشدكم الله فى نبيكم وانفسكم
لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله ولم ينصرفا والله وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله ولقد نصركم
الله ببدر موضع بين مكة والمدينة وانتم اذلة بقلة العدد والسلاح فاتقوا
الله لعلكم تشكرون نعمه اذ ظرف لنصركم تقول للمؤمنين توعدهم تطمينا الن يكفيكم
ان يمدكم يعينكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بالتخفيف والتشديد بلى
يكفيكم ذلك وفى الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة
كما قال تعالى ان تصبروا على لقاء العدو وتتقوا الله فى المخالفة ويأتوكم اى المشركون
من فورهم وقتهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين بكسر الواو

وفتحها

من صبر وصل المراد وظفر العدو

وفتحها اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق
عليهم عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وما جعله الله اى الامداد الا بشرى لكم
بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وما النصر الا من عند
الله العزيز الحكيم يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع متعلق بنصركم اى ليهلك
طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم يذلهم بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين لم ينالوا
ما راموه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح
قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ليس لك من الامر شىء بل الامر لله فاصبر او بمعنى الى ان
يتوب عليهم بالاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر ولله ما فى السموات وما فى الارض
ملكا وخلقا وعبيدا يغفر لمن يشاء المغفرة ويعذب من يشاء تعذيبه والله غفور
لاوليائه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة
بالف ودونها بان تزيدوا فى المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب واتقوا الله
بتركه لعلكم تفلحون تفوزون واتقوا النار التى اعدت للكافرين ان يعذبوا
بها واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا بواو ودونها الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اى كعرضهما لو وصلت احدهما بالاخرى
والعرض السعة اعدت للمتقين الله بعمل الطاعات وترك المعاصى الذين ينفقون
فى طاعة الله فى السراء والضراء اليسر والعسر والكاظمين الغيظ الكافين
عن امضائه مع القدرة والعافين عن الناس ممن ظلمهم اى التاركين عقوبتهم والله
يحب المحسنين بهذه الافعال اى يثيبهم والذين اذا فعلوا فاحشة ذنبا قبيحا
كالزنا او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا الله اى وعيده فاستغفروا لذنوبهم
ومن لا يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا يديموا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم
يعلمون ان الذى اتوه معصية اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى
من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها ونعم اجر
العاملين بالطاعة هذا الاجر ونزل فى هزيمة احد قد خلت مضت من قبلكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)